وترك الفضول ويتبع السنة ويذكر الموت فهذه صفة المؤمن الذي رزقه الله تعالى العقل روضة العلماء وقال
بعضهم ان كان الجار مسلما قريبا له ثلثة حقوق وان كان مهاجرا له اربعة حقوق وان كان مجاهدا له خمسة حقوق
وان كان صاحب رحم كان له ستة حقوق وان كان مشاركا في سبب من الكسب له سبعة حقوق وان كان صاحب رأي
ونظر ويخرج عن رأيه ويرجع له ثمانية حقوق وان كان شاركا في مجالس علم كان له تسعة حقوق وان كان
صالحا كان له عشر حقوق وان كان عالما كان له احد عشر حقوقا وان كان استاذه كان له اثنى عشر حقوقا وان
كان ابوه او ابنائه كان له ثلاثة عشر حقوقا الى غير ذلك واعلم ليس حق الجار كف الاذى فقط بل احتمال الاذى
فان الجار ايضا قد كف اذاه فليس في ذلك قضاء حق ولا يكفي احتمال الاذى بل لابد من الرفق وابتداء
الخير والمعروف نقل من تنبيه المحارم قال الله تعالى في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا صنما او غيره
او شيئا من الاشراك جليا او خفيا وبالوالدين احسانا واحسنوا بهما احسانا وبذي القربى وبصاحب القرابة
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين
وقرئ بالنصب على الاختصاص والجار الجنب البعيد او الذي لا قرابة له وعنه عليه السلام الجار ثلثة حقوق حق الجوار
وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب
بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة وابن السبيل المسافر
والضيف وما ملكت ايمانكم العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت
اليهم فخورا يتفاخر عليهم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل بدل من قوله من كان ويكتمون ما آتاهم الله من فضله الغنى والعلم
واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شأنه فهو كافر لنعمة الله تعالى ومن كان كافرا
لنعمة فله عذاب يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء والآية نزلت في طائفة من اليهود كانوا يقولون للانصار تنصحا
لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر وقيل في الذين يكتمون صفة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم من قاضي البيضاوي قال
الفقيه بلغنا ان رسول الله عليه السلام قيل ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي الخلوج وتؤذي جيرانها بلسانها
قال لا خير فيها هي من اهل النار وسئل موسى ربه في مناجاته يا رب ما جزاء من اذى جاره قال الله تعالى احبط
واسلط عليه الزبانية ثم قال يا رب ما جزاء من اكرم جاره قال اجوره مع الانبياء في الجنة واكتب مع الاصفياء
قال عليه السلام يا ابا هريرة لا تأكل اللحم من دون جارك حتى تذيقه وتوطعمه او مرقة من اكل اللحم دون جاره ولم
يذقه منه شيئا ازال الله تعالى عنه عقله ورفع البركة من كسبه فيكون كثير التعب وقليل الرزق وحكي ان رجلا من اصحاب
النبي عليه السلام رأس شاة فقال ان اخي فلان احوج مني اليه فبعثه ذلك الى آخر فلم يزل يبعث واحد الى آخر
حتى رجع الى الاول بعد ان تداولته سبعة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم جائعا بريد به وجه الله تعالى وجبت له الجنة مشكاة
القلوب عن ابي شريح الكعبي ان النبي عليه السلام قال من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيف جارته يوم وليلة والضيافة

لتت

لتت ايام وكان ذلك بعد ذلك فهو صدقة عن الحسن البصري قال قيل لرسول عليه السلام ما حق الجار قال ان استقرضك
ما قرضته وان دعاك اجبته وان مرض عدته وان استعانك اعنته وان اصابه مصيبة عزيته وان اصابه خير هنيته وان
مات شهدته وان غاب حفظته يعني ان حفظت منزله وعياله ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تهدي اليه وقال ابو ذر
الغفاري اوصاني خليلي رسول الله بثلث قال اسمع واطع ولو لعبد مجدع واذا صنعت المرقة فاكثر ماءها ثم انظر الى اهل
بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف وصلي الصلوة لوقتها ويقال من مات وله جيران ثلث كلهم راضون عنه
غفر له قال المجدع مقطوع الاذن يعني اذا كان العبد اميرا على الناس فالاطاعة له واجب على الناس رونق المجالس روي
عن النبي عليه السلام ان رجلا جاء اليه يشكو جاره فقال عليه السلام كف اذاك عنه واصبر على اذاه وبالموت فرقا
وقال الحسن البصري ليس للجار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبر على الاذى من الجار وقال عمرو بن العاص ليس الواصل
ان يصل من وصله وتقطع من قطعه وانما ذلك المنصف وانما الواصل ان يصل من قطعه ويعطف على من قطعه وليس
الحليم الذي يحلم عن قوم ما حلموا عنه فاذا جهلوا عليه جاهلهم وانما ذلك المنصف وانما الحليم ان يحلم اذا حلموا واذا جهلوا
حلم عنهم قال الفقيه رحمه الله عليه ينبغي للمسلم ان يصبر على اذى جاره ولا يؤذي جاره ويلوي بحال بلوي جاره امتنع عنه
واهانه بجاره يكون بثلثة اشياء باليد واللسان والعورة فاما اهانته بلسانه فهو ان لا يتكلم بكلام لو دخل
عليه جاره لسكن او بلغ الى جاره فاستحيى منه واما اهانته باليد فهو ان جاره لو كان في السوق فيتذكر انه كيف
في منزله لا يخاف عليه الموت ويقول منزل سواء واما اهانته بعورة فهو انه لو كان في السفر فيلو ان جاره دخل في
منزله لسكن قلبه وفرح به وروي عن ابن عباس انه قال ثلث اخلاق كانت في الجاهلية مستحبة فالمسلمون
بها اولى اولها انه لو نزل بهم ضيف لاجتهدوا في بره والثاني لو احد امرأة فكبرت عنده كبر الا يطلقها ويمسكها مخافة
ان تضيع والثالث اذا لحق جارهم دين او اصابته شدة اجتهدوا ان يقضوا دينه واخرجوه في تلك الشدة
تنبيه الغافلين وفي خبر يقول الله تعالى للعبد يوم القيمة يا ابن آدم جعت فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك
وانت رب العالمين فيقول جاء اخوك المسلم فلم تطعمه ولو اطعمته كنت اطعمني كما قال عليه السلام ليس المؤمن
الذي يشبع وجاره جائع ان الجار ليتعلق بالجار يوم القيمة فيقول يا رب اوسعت على اخي هذا في الدنيا
وقترت علي كنت جائعا ويمسي هذا شبعان واسأله ثم اغلق بابه دوني وحرمني مما كان عنده في الدنيا
قال عليه السلام من كسا مؤمنا كساه الله تعالى ذنوبه كلها وان كانت اكثر من نجوم السماء واعطاه الله تعالى
لكل شعرة على جسده نورا ورفع الله تعالى عنه عذاب القبر وكتب الله تعالى براءة من النار وجوازا على الصراط
وامانا من العذاب زهرة الرياض ومن اذى الجار ان يبول في جدار داره وان يرى بالحجر كلب جاره
وتعلق بابه دون حاجته الى عند حاجته ومن اكرم ان يلطف ولده تلطيفا ويقبل وجهه اي وجه
ولد جاره ويلمس رأسه ويمسح على رأسه مسحة واضع او اكثر ولا يحقر ما يهدي اليه جاره في الهدايا ويلقي
الجار بوجه طلق بشاش ولا يطول بنائه عليه ليحجر عنه الريح ويرى تقصير نفسه في اداء حق الجار واذا باع داره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)